



فتى فلسطيني يحمل شقيقه بين دمار المنازل في غزة
(نقلًا عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- 2 جدعون ليفي: رعبٌ في سديروت ورعبٌ في حيّ الرمال
رون بن يشاي: سحق غزة، والسيطرة على الحدود، واقتصاد تسلُحٍ حذر -
4 صورة الوضع
عاموس هرنيل: حزب الله يختبر إسرائيل والمواجهة المتعددة الساحات أصبحت
9 سيناريو حقيقياً

أخبار وتصريحات

- غارة إسرائيلية على موقع لحزب الله في الجنوب اللبناني ردًا على إطلاق الحزب
13 صاروخين مضادين للدبابات
نتنياهو يعلن تأليف حكومة طوارئ مع تحالف "المعسكر الرسمي" وغانتس يهدد
15 باستمرار استخدام القوة في غزة واستخدامها ضد لبنان إذا لزم الأمر
تقرير: ألمانيا تضع طائرتين مسيرتين حربيّتين تحت تصرّف إسرائيل كي
17 تستخدمهما في حربها ضد قطاع غزة
الناطق بلسان الجيش: "كان لدينا مؤشرات بشأن هجوم لكن ليس عملية بهذا
18 الحجم"

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

جدعون ليفي - محلل سياسي
"هآرتس"، 2023/10/12

رعبٌ في سديروت ورعبٌ في حيِّ الرمال

- في غزة، يعيش بشر. حالياً، من الصعب الحديث عن هذه الحقيقة. عندما يصل حديث "الحيوانات" إلى وزير دفاع مخضرم وصاحب تجربة، ويكون هو السائد في الشارع، وفي استديوهات التلفزيون، من الصعب الحديث عن أهل غزة كبشر... ومع ذلك، يعيش في غزة أكثر من مليوني إنسان، نصفهم من أحفاد اللاجئين الذين أوجدتهم إسرائيل، وهذه الحقيقة يجب أن تظهر إلى العلن، الآن تحديداً، على الرغم من صعوبتها.
- ليس كل سكان غزة من "حماس". وقبل أن تذبحوا وتدمروا وتقتلوا وتقتلعوا، يجب أن تأخذوا هذا في الحسبان. يجب تصفية الحساب مع "حماس"، وليس مع سكان غزة. قلوبنا مع أهل غزة، بغض النظر عن التضامن العميق مع ضحايا إسرائيل. يجب أن يكون مسموحاً الوقوف إلى جانب سكان الجنوب، ولكن أيضاً يجب أن نتذكر أن في مواجهتهم يعيش بشر مثلهم. يجب الحرص على مصير سكان غزة، وأن نعرف كيف نفرِّق بينهم وبين الزعامة الحماسية. كما يجب، ومن الضروري، حتى في الأجواء الحالية، الحديث عن غزة بمفاهيم إنسانية.
- لقد قمت هذا الأسبوع بزيارة إلى الجنوب، من سديروت، وصولاً إلى راعيم، وصدّمت. التقيت أشخاصاً عاشوا كابوساً لن ينسوه في حياتهم، وقلبي معهم. لكنني لم أكن قادراً على عدم التفكير في أنه على بُعد كيلومترات قليلة عنهم، تحلّ كارثة أكبر بكثير بحق سكان غزة. الصور من غزة صادمة. لكن الأهم من ذلك، عجز السكان وعدم وجود مكان يهربون إليه، وكيف يحمون أولادهم، وأين يختبئون. في غزة، لا يوجد ملجأ، ولا مجال للخروج.

- هذا الأسبوع، ركضنا إلى الملاجىء كل بضع دقائق، وفي تل أبيب، تنطلق صافرات الإنذار. في غزة، لا يوجد إنذار، ولا صافرات، ولا ملاجىء. "حماس" هي المسؤولة عن ذلك، لكن السكان متروكون لمواجهة مصيرهم - أطفال، مسنون، نساء، عراة في مواجهة قصف الطائرات. تخيلوا قصفاً لا يتوقف من دون أي إنذار، قصفاً عشوائياً، وبحسب الناطق بلسان الجيش الذي قال يجب "التشديد على الأذى وليس على الدقة".
- من الصعب تصوير الرعب في سديروت. ومن الصعب أيضاً تصوير الرعب في حيّ الرمال. إنها ليست مسابقة بين من يعاني أكثر، كي نفهم أن المعاناة في غزة مخيفة. خلال سنوات كثيرة، زرت منازل في غزة، والتقيت أشخاصاً ودودين وصادقين وشجعاناً. لديهم تصميم، ويتمتعون بروح فكاهة خاص. لقد وثقت معاناة لا يوجد لها مثل في أماكن كثيرة من العالم، وعلى الرغم من ذلك، فإن معنويات الناس هناك لم تنهز يوماً.
- 17 عاماً من الحصار، أُغلقت غزة أمامي. وأعتقد أنها تغيرت خلال هذا الوقت: وُلد جيل جديد، واليأس أصبح أكبر. لكن هل من الممكن أن نبقي لامبالين، وأن نفرح بالصور من غزة؟ كيف يمكن أن ننسى أن المقصود بشر طرد آباؤهم من أرضهم، وأرسلوا إلى مخيمات لاجئين، وحُكم عليهم بالبقاء هناك؟
- هؤلاء بشر نهبت إسرائيل أرضهم وطردتهم، ثم احتلتهم مجدداً في وطنهم، وبعد ذلك، جعلتهم يعيشون في قفص. هم اختبروا القصف العشوائي سابقاً، لكنه الآن الأسوأ من جميع الجهات. لقد أعلنت إسرائيل أنها لن تقيّد نفسها بأي قيود كانت تلتزم بها في هجماتها السابقة. المئات من عناصرها ارتكبوا جرائم مريعة، حصيلة 17 عاماً من الحصار، و75 عاماً من المعاناة، مع ماضٍ دموي، ومن دون حاضر، ولا مستقبل. لكن ليست كل غزة مذنبية.
- عندما أجلس في ملجأ جاري في تل أبيب، لا أستطيع إلا أن أفكر في صديقي منير في بيت لاهيا، الذي لا يوجد مكان يهرب إليه، كما أنه لا يمكنه الهرب بعد السكتة الدماغية التي أصيب بها. أفكر في سكان غزة الذين لا أحد في العالم يهتم بمصيرهم.

سحق غزة، والسيطرة على الحدود، و"اقتصاد تسلح" حذر - صورة الوضع

- مع بداية اليوم الرابع للحرب، يبدو أن الجيش استعاد زمام المبادرة، ويعمل بحسب خطة منظمة وأولويات، في مركزها الجبهة الجنوبية. في الشمال، حتى اللحظة، لا توجد إشارات إلى أن حزب الله والفصائل الفلسطينية يخططون للقيام بعمل كبير أبعد من الاستفزازات الحدودية، وأحياناً، محاولات الاختراق، لكن هذا لا يعني أن الوضع سيستمر على ما هو عليه. الجيش جمع قوات كبيرة جداً، بحجم عدة ألوية، وسلاح الجو يقوم بإجراء تحضيرات لإمكانية اندلاع حرب أيضاً في هذه الجبهة، لكن حتى الآن، لا توجد إشارات. يركز أساس عمليات الجيش في الجبهة الجنوبية - على صعيدي الهجوم والدفاع، وأيضاً التعامل مع الجبهة الداخلية، وضمنها جهود متنوعة لإعادة المخطوفين والمفقودين.
- جبهة فعالة إضافية تغلي على نار هادئة، هي الضفة، هناك محاولات يومية لتنفيذ هجمات و"إخلال بالنظام" على مستوى واسع. وبحسب مصادر إعلامية فلسطينية، فإن قوات الجيش قتلت 17 شخصاً، وأصابت العشرات. الحديث يدور حول قتال فعال، لكنه في هذه اللحظة، ليس بالحجم الذي يصل إلى احتجاجات شعبية واسعة.
- على الصعيد الاستراتيجي، نلاحظ انضمام الولايات المتحدة الحربي على صعيدين: الأول، هو التزويد السريع بالسلاح والقطع للدفاع الجوي وسلاح الجو، بالأساس، لكي تكون إسرائيل جاهزة لحرب متعددة الجبهات، بما معناه في مواجهة حزب الله وإيران وأذرعها الأخرى. وأيضاً، التنسيق على مستوى وزير الدفاع وقائد هيئة الأركان، وأيضاً على مستويات أقل، كالتنسيق بين شعبة العمليات وبين قيادة المنطقة الوسطى الأميركية، ومع الإدارة في واشنطن. والهدف منه ضمان ألا تتفاجأ إسرائيل

استراتيجياً.

- حالياً، تم تقسيم العمل بين إسرائيل والأميركيين خلال محادثات بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس جو بايدن، ومحادثات بين وزير الدفاع يوآف غالانت ووزير الدفاع الأميركي أوستن. معنى تقسيم العمل هذا هو أن إسرائيل والجيش سيتعاملان بقواتهما في مواجهة غزة، وأيضاً مقابل الجبهات الأخرى - إذا فتحت - من لبنان وسورية. الأميركيون يمنحون غطاءً استراتيجياً، الهدف منه منع دخول إيران وأذرع أخرى إلى القتال.
- حاملة الطائرات جيرالد فورد والمدمرة هايجس تقتربان من إسرائيل، والهدف التوضيح لإيران أنه في حال أطلقت صواريخ أو مسيرات، فإن الولايات المتحدة ستشارك في جهود الاعتراض، بالإضافة إلى منظومات الدفاع الجوي، وضمنها "حيثس 3" الموجودة لدى الجيش. الولايات المتحدة لن تشارك في القتال، إذا لم تتحرك إيران مباشرة. الوجود الأميركي في منطقة البحر المتوسط والخليج الفارسي يهدف إلى منح إسرائيل شبكة أمان وغطاءً استراتيجياً.
- هذه القضية مهمة للتوضيح: لا توجد أيّ معلومات عن نية إيران الدخول في القتال، لكن الإسرائيليين لا يريدون المخاطرة، والأميركيون ينضمون إلى الجهود لردعها، في حال كان لدى إحدى قياداتها نيات كهذه.
- في هذا السياق، يجب تحجيم بيانات الجبهة الداخلية بشأن تجميع الطعام المعب والمياه لمدة 72 ساعة. الحديث يدور حول عودة إلى التوصيات السابقة لكل من لا يريد المخاطرة في حالات قصوى في الجبهة الداخلية - حتى لو لم يكن هناك توقعات الآن لحالات مشابهة. لا داعي للهلع في الحوانيت الآن، ولا علاقة لهذه التعليمات بالواقع الأمني، وهي نتاج تسرع أحدهم في قيادة الجبهة الداخلية.

5 جهود في الوقت نفسه

- يعمل الجيش في الجبهة الجنوبية على عدة صعد، المركزي بينها هو الهجوم الذي يقوم به سلاح الجو. عملياً، يتم تطبيق عقيدتين تم صوغهما

منذ وقت، وإقرارهما: الأولى - "عقيدة الضاحية" التي صيغت خلال فترة ولاية قائد هيئة الأركان غادي أيزنكوت، وتنصّ على أن الجيش سيردّ بشكل كبير وغير متوازن على خرق "السيادة" الإسرائيلية، بهدف ردع من قام بذلك. وبكلمات أخرى، الجيش سيتخلى عن القيود التي فرضها على نفسه وهو ما يبدو واضحاً في مئات الأطنان التي يتم إسقاطها في كافة مناطق قطاع غزة، وضمنها المناطق المدنية.

- هذا تطبيق كامل لـ "عقيدة الضاحية" التي صيغت بحسب نموذج قصف حيّ في بيروت خلال حرب لبنان الثانية، وتم هدمه كلياً. حتى أول أمس (الإثنين)، عمل الجيش ضمن هذا النموذج فقط داخل بلدة غزة، حيث قصف حيّ الرمال الراقى، حيث تتواجد قيادات "حماس". وفي ساعات الليل، وسّع سلاح الجو أعماله، وقصف أيضاً عدة مناطق، من جنوبي غزة حتى خانيونس، وسيكون هناك المزيد.

- العقيدة الثانية التي يعمل الجيش برمتها بموجبها، هي عقيدة "كثافة النيران"، وكما يبدو، الهدف منها إلحاق الضرر بقدرات "حماس" على مقاومة القوات - في حال أرادوا الدخول براً إلى القطاع. كما يبدو، إنها مرحلة تجهيز الهدف، لكن عملياً، هناك هدف لكثافة النيران هذه أكبر من ذلك بكثير، وهو التشويش على قتال "حماس"، وعلى محاولات اختراق المناطق "الإسرائيلية"، من أجل القيام بمناورة برية.

- تفعيل "عقيدة الضاحية" على الجبهة الداخلية في غزة و"عقيدة كثافة النيران" على البنى العسكرية، يجري بحجم واسع وواضح من خلال كمية الدمار. ويتم استعمال الكثير من القنابل العادية، بدلاً من الأسلحة الدقيقة و"الذكية" التي تكلف الكثير، وسيكون هناك حاجة إليها مستقبلاً، وخصوصاً إذا انضم حزب الله إلى المعركة.

- الآن، الجيش يقوم بما يسمى "اقتصاد السلاح" بدقة. وبصورة عامة، إن دولة إسرائيل، وضمنها الجبهة الداخلية، تتحضر طوال الوقت لإمكانية دخول حزب الله في القتال، ولذلك، يتم توزيع العمل في المستشفيات أيضاً، بافتراض أنه إذا فتحت جبهة الشمال - فسيكون هناك حاجة إلى تفعيل جميع المستشفيات في المركز والشمال إلى أقصى حد ممكن.

- إلى جانب هجوم الجيش في قطاع غزة، هو يبذل أيضاً جهوداً دفاعية لترميم البنى الاستخباراتية والعملياتية في "غلاف غزة". وفي هذا الإطار، يقوم بإغلاق الفتحات في الجدار، ويراقب مناطق لا يمكن السيطرة عليها بشكل فوري وتام، ويضع الدبابات وسلاح الجو، وضمنه الطائرات والمسيرات، لمراقبة الحدود وضمان عدم دخول أي شخص إلى المناطق الإسرائيلية. وفي المقابل، بدأت حملة واسعة لتحسين بنى جميع الاستخبارات والردع التي خربتها "حماس" بنجاح خلال الهجمة الأولى.
- لا يزال هناك إمكانية لوجود مقاتلين من "حماس" في الأنفاق القريبة من الجدار، لكن لا يتجاوزها إلى داخل المناطق الإسرائيلية (كما يبدو، لا يوجد أنفاق تخترق الجدار، وصولاً إلى الغلاف). الجيش يحاول هدم هذه الأنفاق من الجو، وضمان ألا تستخدمها "حماس".
- أما الصعيد الثالث الذي يعمل عليه الجيش، فإنه استكمل كما يبدو، وهو "تطهير" الميدان من "المخربين" والفلسطينيين الذين دخلوا إلى الغلاف منذ يوم السبت. من الممكن أن يظهر هنا وهناك بعض "المخربين"، لذلك، يواصل عدد من المقاتلين تمشيط منطقة "الغلاف".
- الصعيد الرابع له أهمية كبيرة في سلم الأولويات، ويتعلق بموضوع المخطوفين والمفقودين. الجيش ودولة إسرائيل وزّعا معالجة الموضوع على مجالين: الأول، التعرف إلى المخطوفين والمفقودين وإعلام عائلاتهم، وهذا ما يقوم به الجيش؛ أما الثاني، فهو الاستخباراتي، ويرأسه الجنرال نيتسان ألون الذي خدم في "سييرت متكال" والوحدات الخاصة.
- أما الصعيد الخامس الذي يجري بوتيرة سريعة، فهو تجميع القوات البرية - 4 ألوية وأكثر من ذلك - تحضيراً لإمكانية إجراء مناورة برية في داخل القطاع، بهدف تفكيك حُكم "حماس" والبنى العسكرية التابعة لها. وكما هي الحال في فترة الانتظار قبل حرب "الأيام الستة"، يمكن الافتراض أن هذا سيتضمن تخطيطاً من جديد وإعادة إحياء خطط قديمة لحصار القطاع والتعامل مع مناطق المقاومة في الوقت نفسه. ومن غير الضروري إضافة تفاصيل أخرى في هذا السياق.

لا يوجد نقص في اللوجستيات. هذا مجرد تفريغ للضغط

- التخطيط، وتدريب القوات، واستكمال تزويدها بالأدوات الناقصة، هي أمور ضرورية، ليس فقط من أجل تنفيذ المهمات داخل القطاع، بل أيضاً كي يستطيع الجيش القيام بذلك بأقل وقت، تكون فيه الجبهة الداخلية مكشوفة على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة. كلما كانت عمليات التحضير أفضل، وضمنها التدريب على النماذج، سيكون تنفيذ المهمات في قطاع غزة أسهل.
- الجيش يدّعي أنه لا يوجد أيّ نقص في السترات الواقية والأسلحة، ولا في الغذاء. المشكلة اللوجستية التي يشكو منها كثيرون من جنود الاحتياط، تنبع بالأساس من أن الجيش جنّد خلال يوم واحد أكثر من 300 ألف شخص، بعضهم تم إرساله إلى مناطق التجميع، تحضيراً للمناورة البرية، وجزء كبير منهم أُرسِل إلى الشمال، وبعضهم إلى الضفة لتبديل الكتائب النظامية التي تم إرسالها إلى الجنوب.
- هذا ما يحدث عندما يتم تجنيد جنود احتياط بهذا الحجم. أنا أشهد على ذلك، كوني تجنّدت في الاحتياط في حرب "الأيام الستة" وحرب "يوم الغفران". في حالات كهذه، عندما تقترب نسبة المجندين من 200% من جيش الاحتياط، ستبرز المعاناة جرّاء نقص في الغذاء والسلاح والسترات، لكن هذا يتم ترتيبه خلال بضعة أيام، وحتى خلال ساعات.
- لا أستطيع أن أضبط نفسي عن اقتباس ما قاله لي أحد جنود الاحتياط الموجود في إحدى نقاط التجمع في الجنوب: قلت للجنود إنهم مدللون، وعليهم التوقف عن البكاء. كثيرون قالوا لي إن الأمور هكذا في جيلنا، لكن أنت على حق. "و فعلاً، تم استكمال التزويد بالأدوات اللازمة للوحدة التي يخدمون فيها، وحصلوا على الغذاء. المفارقة هي أنني أستمع الآن إلى أصوات جنود الاحتياط الذين يقولون إن التجنيد الكبير للجبهة الداخلية يؤدي إلى استنفاد الأكل والحاجات المختلفة.
- النقص الوحيد الواضح في إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر هو في الإدارة اللائقة للمستوى السياسي الذي لم ينجح في تأليف حكومة طوارئ تليّن الانقسام الحاد في المجتمع، وتسمح بالأساس لجنود الاحتياط

وعائلاتهم بأن يثقوا بالقيادة. [كُتِبَ المقال قبل إعلان تأليف حكومة طوارئ]. هذه الثقة مهمة جداً، وهذا ما أثبتته غولدا مئير التي كانت تتأسس الحكومة في "يوم الغفران" (1973). كان هناك نقاش كبير بشأن إدارتها قبل الحرب، لكن، وخلال المعارك، منح المجتمع والجنود القيادتين السياسية والعسكرية ثقة كاملة، وهذا مفقود اليوم.

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ادعى أول أمس أنه تم التوصل إلى وحدة الشعب، لكن من يتابع وسائل التواصل الاجتماعي، أو يقرأ ما يكتب فيها، يعلم بأن هذه المقولة لا أساس لها. الانقسام موجود، والجرح نازف، وحتى يتم تأليف حكومة وحدة سياسية والتوصل إلى ثقة الجمهور بالمستوى السياسي وقراراته التي يجب أن تصدر عن أشخاص متّزنين – لن يكون هناك ثقة بالقيادة، وهو مكُونٌ ضروري في ساعات الحرب.

عاموس هرتيل – محلل عسكري

"هآرتس"، 2023/10/11

حزب الله يختبر إسرائيل والمواجهة المتعددة الساحات أصبحت سيناريو حقيقياً

- بدأ حزب الله يوم الأربعاء كأنه يفحص القيام بعملية كبيرة، انطلاقاً من الحدود اللبنانية. لا يزال هناك قلق من تحقُّق السيناريو الخطر الذي تحدثت عنه المؤسسة الأمنية في الأيام الأخيرة، منذ الهجوم الفجائي الفتاك الذي قامت به "حماس" على حدود قطاع غزة. لقد تفاقمت استفزازات حزب الله على طول الحدود في الأيام الأخيرة، والآن، بدأت تظهر مؤشرات تدل على تحقُّق سيناريو حرب متعددة الجبهات ضد إسرائيل، فينضم حزب الله من لبنان وسائر الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في سورية والعراق إلى "حماس" في غزة.
- تصاعدُ درجة التوتر في الشمال جرى بالتدريج في الأيام الأخيرة. في البداية أُطلقت صواريخ وقذائف مدفعية، لم يتّضح من كان وراء ذلك.

واتّضح خلال الأسبوع أن من يطلق النار في الجنوب، ليس فقط "حماس" وتنظيمات فلسطينية، بل حزب الله أيضاً أطلق صواريخ ضد الدبابات، بالإضافة إلى محاولات تسلل. في الأمس في الساعة السابعة تقريباً، جرى الحديث عن الاشتباه بمحاولة تسلل مسيرات من الحدود اللبنانية، لكن تم تكذيب الخبر بعد ساعتين. لقد سمعت صفارات الإنذار في أنحاء الشمال، وطلب من المواطنين الاحتماء في أماكن آمنة.

● في المقابل، وردت أنباء عن محاولات تسلل خلايا من الحدود، كان من الصعب التحقق من صحتها. وأطلقت "حماس" صاروخاً من قطاع غزة سقط جنوبي حيفا. وحوالي الساعة التاسعة مساءً، انطلق إنذار (بواسطة تطبيق "إدفع")، طلب فيه من الناس في جميع أنحاء البلد الدخول إلى الملاجئ. لاحقاً، ادّعى الجيش أن ما حدث كان نتيجة عطل. ومع ذلك، يجب أن نفحص ما إذا كان نتيجة عملية تضليل، والحقيقة أن ما حدث كان نتيجة هجوم سيبراني، وهو التفسير الأكثر طمأنة. وهذا هو الخلل الثاني، بعد التحذير الذي أقدمت عليه قيادة الجبهة الداخلية عندما طلبت من الناس التزود بمواد ضرورية لمدة 3 أيام، ليتبين بعدها أن التحذير أتى عن طريق الخطأ.

● التوجه الناشئ في الشمال نحو تصعيد متواصل ظلّ في الأمس على حافة الحرب، لكن ليس هناك ما يضمن أن يبقى كذلك لوقت طويل. حزب الله يفتح، بالتدريج، جبهة من المضايقات والإزعاجات التي يمكن أن تصبح خطيرة، وتتطلب اهتماماً متزايداً من جانب الجيش الإسرائيلي. حتى الآن، يسير حزب الله على حافة الحرب، لكن سلوكه يجعل من الصعب على الجيش الإسرائيلي، حالياً، القيام بخطوات هجومية أوسع في قطاع غزة، لأن الجيش سيضطر إلى توزيع أفرادَه على جبهتين بعيدتين جداً عن بعضهما.

● ومع ذلك، يجب تعداد 3 مزايا تتميز بها إسرائيل، على الرغم من الوضع الخطر، مقارنة بالهجوم القاتل يوم السبت. أولاً، في غزة، حدثت مفاجأة أساسية، حيث فوجئت المنظومة الدفاعية في الجيش الإسرائيلي، ومن دون أيّ إنذار استخباراتي، وكانت في حالة جهوزية متدنية نسبياً، من حيث

الوضع وعدد القوات. الهجوم الكبير حقق أضراراً هائلة، وأصاب بشدة الإحساس بالأمان لدى المواطنين الإسرائيليين، وزعزع ثقتهم بالقوى الأمنية (من دون الحديث عن الأداء المروع للحكومة، والمتواصل حتى الآن). لكن منذ بدأ الجيش بتنظيم صفوفه، استطاع ردّ الهجوم على الأراضي الإسرائيلية، وبدأ بهجوم واسع داخل القطاع. في المقابل، أعلنت حالة التأهب القصوى على الحدود الشمالية، ونقلت إلى هناك قوات كبيرة، وجرت الاستعدادات للحرب. في ظل هذه التطورات، بدا أن حزب الله فقد القدرة على استخدام ميزة المفاجأة، مثل "حماس".

- الميزة الثانية هي تأليف حكومة طوارئ ومجلس حرب. التفاصيل الدقيقة بُحثت حتى ساعة متأخرة من الليل، لكن في نهاية الأمر، اضطر نتنياهو إلى ضم كل من بني غانتس وغادي أيزنكوت، وهما لواءان سابقان من حزب المعسكر الرسمي. وهذا خبر مطمئن بالنسبة إلى أكثر من نصف السكان في إسرائيل، نظراً إلى خبرة وتجربة الرجلين، ولأنه أخيراً، ستُتخذ القرارات، بالاستناد إلى إجماع وتأييد أغلبية الجمهور.

- الميزة الثالثة، وربما الأهم، تكمن في الخطوة الأميركية. الخطاب غير المسبوق الذي ألقاه الرئيس الأميركي جو بايدن يعبر عن تأييد غير مسبوق من واشنطن لإسرائيل. ولم يعلن بايدن تأييده وتقديره لإسرائيل، بل ألحق كلامه بأفعال. فتوجهت حاملتان للطائرات مع 200 طائرة حربية نحو البحر المتوسط. هدف هذه الخطوة ردع حزب الله وإيران عن المشاركة الكاملة في الحرب بين إسرائيل و"حماس".

- لكن للوجود الأميركي أهمية عملية، فهو مدعوم ببداية جسر جوي لإسرائيل، هدفه منح الجيش الإسرائيلي نفساً طويلاً في معركة على جبهتين. الأميركيون لن يهاجموا بالضرورة لبنان إلى جانب الجيش الإسرائيلي، لكن هناك أهمية للتأييد وللتهديد. وفي حال وجدت إسرائيل نفسها في ضائقة لاحقاً، تستطيع الولايات المتحدة المشاركة في الهجوم— أو تحذير لبنان وإيران من مغبة استخدام قوة هائلة. وهذا يضاعف قوة إسرائيل، ويشكل قيمة مضافة إلى التأييد العلني السياسي من بايدن. وهذا الموقف الأميركي هو نتيجة للهجوم الوحشي الذي قامت به "حماس"،

والذي كان موجهاً، في أغلبيته، ضد مدنيين.

- الشكوك في نيات حزب الله تثير حيرة إسرائيلية إزاء مكان وزمان تحركُ الحزب. في الماضي، طُرح سؤالان في تدريبات قيادة الأركان العامة: هل ينبغي توجيه ضربة استباقية تستدرج حزب الله إلى القيام بخطوات يمكن أن تضمن نشوب حرب، وكيفية التنسيق بين القطاعات؟ تريد إسرائيل التركيز على قطاع غزة من خلال سلسلة من الخطوات - هجوم جوي مكثف، الضغط بصورة كبيرة جداً ووقف تزويد القطاع بالكهرباء والغاز والتحضير لهجوم بري محتمل في داخل غزة. وحالياً، إذا انضم حزب الله، أو كان على حافة الانضمام، فإن سلم الأولويات سيتغير.
- ثمة ساحة أخرى يجب متابعتها عن كثب، هي الضفة الغربية. لا يوجد حتى الآن هجمات منظمة، لكن التوتر كبير، ويوجد احتمال كبير لوقوع هجمات هناك من "حماس" وتنظيمات أخرى. ومن يُفَاقم عدم تهدة الأجواء، هم نشطاء اليمين المسياني في الضفة. ففي أمس، قُتل 3 فلسطينيين في هجوم قام به مستوطنون ملثمون على قرية كسرى. ما جرى في "غلاف غزة" يشجع مجموعات متطرفة على الرغبة في الانتقام، وهذا يمكن أن يصبح مشكلة حقيقية في الضفة، وربما في داخل الخط الأخضر. حتى الآن، وعلى الرغم من التوتر الكبير، لم تسجّل حوادث لافتة وسط العرب في إسرائيل.
- الأيام المقبلة ستكون حاسمة بشأن اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة إسرائيل في المعركة، وربما بمصير الحرب كلها. في أمس، سمح الجيش الإسرائيلي للصحافيين بزيارة "غلاف غزة" والإطلاع على ما جرى. المشاهد هناك تزيد في حدة الوعي الإسرائيلي بشأن ما هو مطروح اليوم. التعبئة الكبيرة لجنود الاحتياط، وللمجتمع المدني، وعملية التعافي التي نأمل أن تبدأ في الجيش الإسرائيلي، كل هذا يبعث على الأمل بأن إسرائيل ستعرف كيف تواجه التحدي بالقوة المطلوبة، سواء أكان محصوراً في الجنوب، أم تمدد نحو الشمال.

[غارة إسرائيلية على موقع لحزب الله في الجنوب اللبناني رداً على إطلاق الحزب صاروخين مضادين للدبابات]

”معاريف“، 2023/10/12

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن طائرة مسيرة تابعة لسلاح الجو قامت أمس (الثلاثاء) بشنّ غارة على موقع لحزب الله في الجنوب اللبناني، وذلك ردّاً على قيام الحزب بإطلاق صاروخين موجهين مضادين للدبابات في اتجاه موقع للجيش الإسرائيلي في منطقة الحدود مع لبنان. وأضاف البيان أنه بموازاة ذلك، قصفت مدفعية الجيش أيضاً مصدر إطلاق الصاروخين.

ووقعت عدة اشتباكات دامية في منطقة الحدود الشمالية في الأيام الأخيرة، منذ الهجوم المباغت الذي قامت به حركة ”حماس“ من قطاع غزة في منطقة المستوطنات المحاذية للقطاع يوم السبت الماضي، وأعلنت فصائل فلسطينية تعمل من مناطق غير خاضعة لسلطة حزب الله في الجنوب اللبناني مسؤوليتها عن بعض هذه العمليات، بينما أعلن حزب الله نفسه مسؤوليته عن بعضها الآخر.

ويوم أمس، أعلن حزب الله مسؤوليته عن إطلاق الصاروخين الموجهين المضادين للدبابات على موقع للجيش الإسرائيلي بالقرب من قرية عرب العرامشة، شمالي إسرائيل. وقال الحزب في بيان صادر عنه، إن الهجوم جاء ردّاً على مقتل ثلاثة من عناصره في غارات شنتها إسرائيل يوم الاثنين الماضي، وجاءت ردّاً على اشتباكات سابقة في منطقة الحدود.

من ناحية أخرى، وفي خضم الأحداث المتواترة في منطقة الحدود الشمالية، سُمع أمس دويّ صفارات الإنذار، منذرةً بقدوم صواريخ من الأراضي اللبنانية، وهو ما

تبين في وقت لاحق بأنه إنذار كاذب، بحسب ما أكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي.

تجدد الإشارة إلى أن حزب الله نفذ الليلة قبل الماضية هجوماً آخر بواسطة صاروخ مضاد للدبابات ضد مركبة مدرعة غير أهلة للجيش الإسرائيلي، في منطقة الحدود اللبنانية. وجاء هذا الهجوم بعد إطلاق 15 صاروخاً من الجنوب اللبناني في اتجاه الجليل الغربي، من دون وقوع إصابات. وأعلنت حركة "حماس" مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي من لبنان. وعلى الرغم من ذلك، فإن الجيش الإسرائيلي قال إنه قصف 3 مواقع لحزب الله، رداً على إطلاق الصواريخ والصاروخ المضاد للدبابات.

تجدد الإشارة إلى أن حزب الله لم يشارك في جولات القتال السابقة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، على الرغم من أنه سمح لهذه الفصائل بالعمل من الجنوب اللبناني. غير أن الجيش الإسرائيلي عزز قواته في شمال إسرائيل، وسط مخاوف من أن يفتح حزب الله في لبنان جبهة ثانية في أثناء الحرب التي تسبب بها الاجتياح غير المسبوق للأراضي الإسرائيلية من جانب المئات من عناصر "حماس" من قطاع غزة يوم السبت الماضي. وتتوالى من الشمال تقارير تؤكد أنه في ضوء تصاعد التوتر في المناطق الحدودية، غادر العديد من سكان البلدات القريبة من المناطق منازلهم، خوفاً من المزيد من الهجمات الصاروخية.

هذا، واستمر أمس إطلاق مئات الصواريخ من قطاع غزة في اتجاه جنوب إسرائيل ووسطها وشمالها. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن أمس شهد أيضاً توجيه عدد من هذه الصواريخ في اتجاه مدينة حيفا التي دوت فيها صفارات الإنذار، وطلب من سكانها الاختباء في الملاجئ والغرف الآمنة.

[نتنياهو يعلن تأليف حكومة طوارئ مع تحالف
"المعسكر الرسمي" وغانتس يهدد باستمرار
استخدام القوة في غزة واستخدامها ضد لبنان إذا لزم الأمر]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/12

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس تحالف "المعسكر الرسمي" المعارض عضو الكنيست بني غانتس أمس (الأربعاء) تأليف حكومة طوارئ قومية خلال الحرب مع قطاع غزة.

وجاء في بيان مشترك صادر عنهما، أنه عقب اجتماع عقد أمس، اتفق الجانبان على تأليف حكومة طوارئ، تشمل مجلساً وزارياً مصغراً لشؤون الحرب [حكومة حرب]، يضم نتنياهو وغانتس ووزير الدفاع الحالي يوآف غالانت، ويكون كلٌّ من الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة غادي أيزنكوت [من تحالف "المعسكر الرسمي"] ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر [الليكود] مراقبين.

كما اتُفق على أن يتم طوال مدة الحرب إضافة خمسة أعضاء من تحالف "المعسكر الرسمي" إلى المجلس الوزاري السياسي - الأمني الأوسع الذي يعمل في ظل كل حكومة، وهم غانتس وأيزنكوت وعضو الكنيست جدعون ساعر وعضوان آخران لم يتم تحديدهما بعد.

وتُرك منصب إضافي في حكومة الحرب مفتوحاً لرئيس حزب "يوجد مستقبل" وزعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد، الذي رفض الانضمام إلى هذه الحكومة، إذا بقي فيها حزبا "الصهيونية الدينية" و"عوتسما يهوديت" [قوة يهودية].

ووافق نتنياهو على تجميد خطة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل، والتي أحدثت انقسامات داخل إسرائيل واستدعت خروج احتجاجات وُصفت بأنها واحدة من أكبر الاحتجاجات في الدولة.

وبحسب البيان الصادر عن الجانبين، "لن يتم خلال الحرب تقديم أيّ مشاريع قوانين أو اقتراحات من جانب الحكومة، لا علاقة لها بالحرب."

وعقد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مساء أمس مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع وزير الدفاع غالانت ورئيس "المعسكر الرسمي" غانتس، المنضم حديثاً إلى الحكومة.

وشدّد نتنياهو في المؤتمر الصحافي على أن القيادة الإسرائيلية موحدة. وأضاف: "إننا نحارب بكل قوة، وبدأنا بالهجوم، وتلقينا مساعدات عسكرية أميركية، ومنتظر وصول حامله الطائرات. كما أننا حصلنا على تأييد منقطع النظير لمواصلة الحرب وتعزيز قوة جنودنا في الجبهات. وننوي سحق حركة 'حماس' والقضاء عليها."

وافتح نتنياهو خطابه، قائلاً: "ألّفنا الليلة حكومة طوارئ قومية. إن شعب إسرائيل متحد، وقيادته اليوم متّحدة أيضاً. لقد وضعنا جانباً كل الاعتبارات الأخرى، لأن مصير بلدنا على المحك. وسنعمل معاً، كتفياً بكتف. إننا نقاتل بكل قوتنا على جميع الجبهات، وانتقلنا إلى مرحلة الهجوم، وكلّ عضو في 'حماس' هالك. إن 'حماس' هي 'داعش'، وسوف نسحقها ونحرقها كما دحر العالم تنظيم 'داعش' وقضى عليه."

من جانبه، تعهد غانتس ببذل كل ما يلزم لإعادة الأسرى الإسرائيليين لدى حركة "حماس". وقال: "إن وقوفنا هنا معاً هو رسالة مهمة إلى أعدائنا، وإلى كل سكان إسرائيل، بأننا كلنا نستنفر معاً في أوقات الطوارئ." وأضاف: "إن دولة إسرائيل هي الأقوى في المنطقة، ولديها أقوى جيش. وهذه القوة محسوسة في غزة، وإذا لزم الأمر في لبنان، فسيشعرون بها، وسيشاهدها العالم كله، وسيكون نصيب عدونا الدم والنار والدخان."

وأشار غانتس إلى أن دولة إسرائيل في أصعب أوقاتها، وتواجه أياماً مصيرية للغاية؛ لذا، يتعيّن على الجميع أن يكونوا جنود الدولة، وأن يعملوا معاً للانتصار. كما أشار إلى أن هذا الوقت غير مناسب بتاتاً لطرح الأسئلة الصعبة، بل هو مناسب فقط للوصول إلى إجابات ساحقة في ساحة المعركة إزاء كل ما يتعلّق بتدمير العدو واستعادة الأمن.

من ناحيته، ادعى وزير الدفاع غالانت أن الهجوم الذي شنته "حماس" يوم السبت الماضي هو أخطر من أي هجوم "إرهابي" آخر وقع في العالم على الإطلاق. وأشار غالانت إلى وقوع ما وصفها بأنها "أعمال وحشية لم يشهدها الشعب اليهودي منذ سنة 1945، في إشارة إلى الهولوكوست"، وهدد بمسح حركة "حماس" من على سطح الأرض.

[تقرير: ألمانيا تضع طائرتين مسيرتين حربيين تحت تصرف إسرائيل كي تستخدمهما في حربها ضد قطاع غزة]

"معاريف"، 2023/10/12

أعلنت ألمانيا مساء أمس (الأربعاء) أنها وضعت طائرتين مسيرتين حربيين من طراز "هيرون تي بي" تحت تصرف إسرائيل، لكي تستخدمهما في ردّها على الهجوم المباغت الذي شنته عليها حركة "حماس" من قطاع غزة يوم السبت الماضي.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الألمانية، أن إسرائيل أرسلت إلى الحكومة الفيدرالية طلب دعم لاستخدام طائرتين من دون طيار من طراز "هيرون تي بي"، وأن وزارة الدفاع أعطت موافقتها على استخدام الطائرتين بما يتفق مع الطلب.

من ناحية أخرى، حظرت شرطة العاصمة الألمانية برلين أمس خروج تظاهرات داعمة لفلسطين، وتضامناً مع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية. وكان من المقرر تنظيم هذه التظاهرات تحت شعاري "التضامن مع جميع السجناء السياسيين في يوم الأسير الفلسطيني" و"التضامن مع فلسطين".

وادّعت شرطة برلين أنها حظرت هذه التظاهرات، خوفاً من التحريض على العنف وإطلاق هتافات معادية للسامية.

واتهمت منظمة "مبادرة فلسطين"، التي دعت إلى تنظيم هذه التظاهرات، شرطة برلين بالعنصرية. وجاء في بيان نشرته هذه المنظمة في موقعها الإلكتروني، أنه

تم حظر التظاهرات لأسباب عنصرية. وأضاف البيان: "إلا أننا لن نسكت، وسنعلن الخطوات القادمة لإيصال القضية الفلسطينية إلى شوارع برلين."

من جانبه، دعا المستشار الألماني أولاف شولتس سكان بلده مساء أمس إلى التضامن مع يهود ألمانيا وضمان أمنهم.

وقال شولتس في سياق مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزة الألمانية "إيه آر دي": "أطلب دعم جميع المواطنين حتى نتمكن معاً من ضمان أمن مواطنينا اليهود. ولهذا السبب، يجب علينا أيضاً أن نتضامن معهم."

الناطق بلسان الجيش: "كان لدينا مؤشرات بشأن هجوم لكن ليس عملية بهذا الحجم"

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/12

ذكر الناطق العسكري بلسان الجيش دانيال هاغري في حديث مع الصحافيين أنه "في الساعات التي سبقت هجوم 'حماس'، كان هناك مؤشرات تدل على حدوث شيء، لكن لم ندرك أن هناك عملية بهذا الحجم." وأضاف: "التحذير الاستخباراتي يعتمد على مصادر، وسنحقق فيما جرى على أعلى المستويات، وبشكل عميق وجوهري، وسنعود إلى التحقيق بعد الحرب."

وكان الجيش الإسرائيلي أجرى نقاشات، بعد ورود إشارات مشكوك فيها من قطاع غزة في الأيام التي سبقت الهجوم، لكن لم يكن هناك انطباع لدى المجتمعين أن ما يجري هو تحضير لعملية ضد إسرائيل. لذلك، لم يرفع الجيش حالة التأهب في الجنوب، ولم يبلغ المستوى السياسي.

وذكرت صحيفة "النيويورك تايمز"، بعد ظهر أمس، أن الاستخبارات رصدت قفزة في نشاط شبكات "حماس" المسلحة التي تراقبها، وقال اثنان من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين إنهما لاحظا ذلك، وأدركا أن شيئاً غير عادي يجري، وأرسلا تحذيراً إلى المقاتلين على الحدود مع غزة، لكن التحذير لم يؤد إلى اتخاذ إجراءات.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر الياس خوري
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي زياد ماجد
الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى
"كمين" عين الحلوة مروان عبد العال
عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية
القومية همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات
الاستلاب اللامتناهي نادرة شلهوب - كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل
وبالتفاؤل عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب حسام أبو
النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة سميرة عزّام، صقر أبو
فخر

فهرسة

